

الغدير

[407] إلى أدنى ولده وأبعد جده، حتى يصل عقبها إلى أقصى قصيه ونزاره ومعه. وبعد:

فلما كان الأجل السيد الأوحّد العالم ضياء الدين شمس الاسلام رضي الدولة عز الشريعة علم الهدى رئيس الفريقين تاج الملك فخر العلماء أحمد بن مسعود التركستاني - أدام الله علوه - ممن أعرق في الدين منسبه، وتحلى بعلوم الشريعة أدبه، واستوى في الصحة مغيبه ومشهده وشهد له بالأمانة لسانه ويده، وكشف الاختبار منه عفة وسدادا، وأبت مقاصده إلا أناة واقتصادا، رأى الاحسان إليه والتعويل عليه في التدريس بـ [مشهد أبي حنيفة] - رحمة الله عليه - ومدرسته وأسند إليه النظر في وقف ذلك أجمع لاستقبال حادي عشري ذي القعدة سنة أربع وستمئة الهلالية وما بعدها وبعدها. وأمر بتقوى الله - جلت آلاؤه وتقدست أسمائه - التي هي أزكى قربات الأولياء، وأنمي خدمات النصحاء، وأبهي ما استشعره أرباب الولايات، وأدل الأدلة على سبل الصالحات، وفاعلها بثبوت القدم خليف، وبالتقديم جدير قال الله تعالى: إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير. وأن يذكر الدرس على أكمل شرائط وأجمل ضوابط، مواظبا على ذلك سالكا فيه أوضح المسالك مقدما عليه تلاوة القرآن المجيد على عادة الختمات في البكر والغدوات، متبعا ذلك بتمجيد آلاء الله وتعظيمها والصلاة على نبيه - صلى الله عليه صلاة يرضو أرح نسيمها - شافعا ذلك بالثناء على الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين - صلوات الله عليهم أجمعين - والاعلان بالدعاء للمواقف الشريفة المقدسة النبوية الإمامية الطاهرة الزكية المعظمة المكرمة الممجة الناصرة لدين الله تعالى - لا زالت منصوره الكتب والكتائب، منشورة المناقب، مسعودة الكواكب والمواكب، مسودة الاله، مبيضة المواهب، ما خطب إلى جموع الأكابر وعلى فروع المنابر خطيب وخاطب - وأن يذكر من الأصول فضلا يكون من سهام الشبه جنة. ولنصر اليقين مظنة، متبعا من المذهب ومفرداته ونكته ومشكلاته ما ينتفع به المتوسط والمبتدي، ويتبينه ويستضيء به المنتهي، وليذكر من المسائل الخلافية ما يكون داعيا إلى وفاق المعاني والعبارات، هاديا لشوارد الأفكار إلى موارد المنافسات ناظما عقود التحقيق في سلوك المحابقات (1) مصوبا أسنة البديهة إلى ثغر الأناة، معتمدا في جميع أمره بخشية الله (1) كذا ورد بفك الادغام والصواب الادغام وشذ قولهم " تجانن فلان " أي أظهر الجنون وليس به.